

4 - شرح الموطأ للإمام مالك : الحديث من 13 إلى 04 | |

ماهرياسين الفحل 81 ذوالقعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.
اما بعد فهذا هو كتاب الموطئ وهو كتاب نفيس جمع بين الفقه والحديث - [00:00:03](#)

وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الامة ان الله سبحانه وتعالى هيأ لها السنة النبوية مبينة في غاية الدقة. وعلى الناس ان ينهلوا من علم هذه السنة النبوية الامام مالك رحمة الله عليه بدأ بكتاب وقوف الصلاة ثم اتى بالطهارة وكان البدو - [00:00:33](#)

بالطهارة بهذا الباب العمل في الموضوع. هكذا بوب رحمة الله عليه وصنيعه صنيع نادر يدل على قوة الفهم فهذا الاختيار الطهارة حينما تذكر لان افضل عبادات واعلى العبادات هي الصلاة والطهارة لانها شرط لصحة الصلاة تقدم لكنه لما بدأ بوقف الصلاة - [00:01:03](#)
باعتبار ان الانسان يطالع بالصلاة عند دخول الصلاة. وهذه حقيقة تحتاجها في الفقه الاسلامي. في امور حينما يدخل وقت من اوقات الصلاة ثم تحبس المرأة وهي لم تكن قد صلت تطالب بقضاء هذه الصلاة وهذا امر - [00:01:33](#)

ينبغي الانتباه اليه. فلو انها حاضت بعد دخول وقت صلاة الظهر حتى ولو بدقة لم ما تطهر وتغتسل تطالب بقضاء تلك الصلة. لكن اهل الحارث قبل دخول وقت صلاة الظهر بدقة فهي لن تطالب - [00:01:53](#)

صلاة الظهر. ففي صنيع الامام مالك تذكرة بهذا الباب. هذا الباب الان سوف نقرأ كما قال الامام مالك قد عملوا في الموضوع والوضوء سمي وضوءا من الوظائف الانسان اذا كان يتوضأ ينال البضاعة في الدنيا والآخرة. والانسان ينال وظائف الدنيا حينما [00:02:13](#) يطهروا الظاهر وينقي الباطن. وانت تعلمون ان من سنن الوضوح انه ينتهي الانسان نأتي بالشهادتين بعد الوضوء وفي ذلك تذكرة انه قد ظهر ظاهره فعليه ان يطهر باطنه وتطهير الباطل بالخصوص لله تعالى وتوحيد الله تعالى والتخلص من الشرك - [00:02:43](#)
فالوضوء مهم جدا في هذا الباب فسمي الوضوء وضوءا لان الانسان يكون وضيئا وتبدو عليه سمة بسبب قريبه من ربه ومولاه. وايضا اذا عمل الانسان في الدنيا طهر باطنه وظاهره. ووقف بين - [00:03:13](#)

بين يدي ربه مطينا له تعالى. فانه يأتي وضيئا يوم القيمة وفي الوضوء تذكرة بالطهارة الحسية والمعنوية. اذ ان الانسان يطهر اعضاءه الذي امر بغسل ما يغسل وبمسح ما يمسح. فالانسان يتذكر بالطهارة الحسية يعمل بها - [00:03:33](#)
وايضا في تكرار الوضوء وتكرار الصلاة التي جعلها الله كتابا موقوتا في ذلك ايضا بالطهارة المعنوية. وهذا التذكرة لاجل عودة البشرية الى نقاء الفطرة. فهذه اهل السور في الليل والنهار يبتون سموهم. ولا يقترون - [00:04:03](#)

هنا في بث الشهوات وغيرها والمنكرات. فربنا جل جلاله قد وقت اوقات الصلاة من اجل ان يتذكر الانسان وان يعود الى نقاء الفطرة البشرية التي خلق الانسان عليها. فالصلاحة تطهر الباطن والوضوء - [00:04:33](#)

طهروا الظاهر ونحن نعلم ان في العبادة تزكية النفس يعمل الانسان ويؤدي العبادات لاجل ان يذكر هذه التزكية التي اقسم الله عليها باقسام عظيمة ثم قال قد لها من زکاها وقد خاب من دساها. فالوضوء والصلوة والعبادة لاجل التسجيل - [00:04:53](#)
ففي الوضوء يشعر الانسان بن نفسه تتأهب وتتنظر لاجل الوقوف بين يدي الله تعالى. واذا حصل العبد على الطهارتين الطهارة الحسية والطهارة المعنوية نال الحسينين ووصل الغاية المرتجاة من الدين. ومعلوم ان من مقاصد الدين - [00:05:23](#)
ان يكون الانسان على طهارة حسية ومعنى. وحين ذاك يحصل العبد على القرب من الله تعالى وربنا جل جلاله قال واسجد واقترب.

ولذلك انا بودي ان الانسان كلما قام يتوضأ يستذكر علة الوضوء وان الله سبحانه وتعالى ما اراد ان يجعل علينا في الدين من حرج -

00:05:53

انما اراد ان ننطهر حسيا وننطهر طهارة معنويا وهذه الطهارة المعنوية مع الحسية لاجل ان يذكر الانسان نفسه لاجل ان يذكر الانسان عمله فيقف بين يدي الله تعالى طاهر البدن طاهر القلب. فهذا هو المقصود من هذه المقاصد -

00:06:23

وابونا ادم عليه السلام حينما كان يأكل في الجنة ويشرب في الجنة ما كان يحتاج ان يظهر عورته او يبرزها لاجل ان يتخلى انما كان طعامه رشحا في الجنة كما هو طعام اهل الجنة. ولكن لما عصى الله كان مخرج هذا -

00:06:53

على الطريق القدر الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ببدأت الخليقة من حين ذاك تخرج فضلاتهم من المخرجين ولذلك فان الانسان اذا بلغ من التذكر مبلغا حسنا تذكر هذا الشيء في صنيعه كله. ومقاصد الشريعة في التشريعات باب عظيم من ابواب الحسنات. يؤجر -

00:07:13

اذا استذكر صراط الله تعالى في كل مسألة من المسائل. فهنا قال الترمذى الامام مالك علينا وعليه رحمة الله العمل في الوضوء. اي ساذكر لك في هذا الباب مسائل وضوء مفصلة. وقد طلب الطلاب فداء الارقام ان لا نتوسع في اسماء الضجال. فاجبناهم -

00:07:43

على ذلك يقول يحيى يقول عبيد الله بن يحيى وهذا حقيقة من البر وبدنا ان الابناء يحتلوا بعياد الله ابن يحيى حينما نقل علم ابيه.

فاستفاد الابن واستفاد الاب والاب اذا حرص على تربية ابنه وتعليميه واحسن النية ف تكون حسنات الاب -

00:08:13

في ضمن حسنات الاب فيكون الاب قد نال في هذا الكتاب الحسنات مرتين. من حينما نقل هذا العلم وبشه ومر حينما اجر ولدهم فتال

من اجل ولده نسخة كاملة ان شاء الله تعالى. وهكذا -

00:08:43

على الاباء ان ينموا هذه النباتات ان يجعلوا من انفسهم نسخة ثانية حتى يؤجروا في هذا. فيقول هذا الابن البار حدثني يحيى عن ما

لك وهو الامام الكبير مالك بن انس صاحب هذا الكتاب النفيس الذي انتفع منه الخلق -

00:09:03

جيلا بعد جيل. ينتفع منه اهل المغرب وهم احسن منا علما. وينتفع منه الشنابذة وهم احفظ منا. فهكذا تجد على هذه البسيطة قد

انتفعت بهذا الكتاب نفعا عظيما عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه اللي هو يحيى المازني عن ابيه يقول انه قال -

00:09:23

لعبد الله بن زيد بن عاصم عبدالله بن زيد بن عاصم احد الصحابة الاجلاء توفي وله من العمر سبعون عاما وهو الذي يقطع مسلمة

الكذاب حينما رماه وحشى في الحروة ثم تقدم عبدالله بن زيد بن عاصم فأتم -

00:09:53

عليه القتلة. الامام ما لك يقول وهو جد عمرو ابن يحيى هذا جده لامه. كما قال المجزي علينا وعليه رحمة الله الله تعالى ومنهم من

قال هو هو عم ابيه فيكون بمنزلة جده. وعلى كلا الامررين -

00:10:13

لا ضير في ذلك سواء كان هو عم ابيه ام انه كان جده لامه؟ وقال كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا التابع حينما

ينقل او او تابع التابع عن الصحابي احيانا -

00:10:33

يبين انه صحابي يبرز شأنه باعتبار ان الصحابي الذي حدث بهذا الحديث عن رسول الله الله عليه وسلم قد اخذ الوضوء عن النبي

صلى الله عليه وسلم. يقول انه قال لعبد الله يحيى المادي اي قال لعبد الله بن زيد بن -

00:10:53

وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ هذا

السؤال وهذه ملاطفة ونعم السؤال وهذا الجواب -

00:11:13

وكان هذا الجواب وفيه انه قد اخذ منه برفق وفيه تواضع الصحابي مع تواضع التابع الان لو قلنا لاحد طلاب العلم هل تريني كيف

كان النبي يتوضأ؟ ربما يتتاغل وربما يتتعاجز وربما يهزأ وتقول الوضوء لا -

00:11:33

الوضوء هكذا والصحابة لم يمنعوا ذلك من التعليم والتابع لم يمنعه ذلك واتى باسلوب الملاطفة الحسن ففي هذا تطبيق عملي كيف

يسأل الانسان لان الانسان اذا كان يحسن السؤال سوف -

00:11:53

يتالوا حسن الجواب. وهذه النية في التعلم. صدق النية في التعلم يؤدي الى صدق النية يعني لا البركة في العمل انظر الان كم من

00:12:13

ملايين البشر قد انتفعوا من هذا الحديث من امة محمد صلى الله عليه وسلم جيلا بعد جيل -

ويبقى ان شاء الله تعالى الى نهاية الدنيا ينتفع الناس من هذا الحديث. وهذا من بركة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبركة القرآن الكريم فان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم شارحة ومبيبة لكتاب الله تعالى - 00:12:33

فيما قال له علمني لم يجد له بصيغة الامر اى بصيغة السؤال على هيئة الاستعطاف. هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه 00:12:53

عليه وسلم يتوضأ وهذا يدل على حرص الصحابة في التعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على حرص التابعين على اخذ السنة كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بفعل ما فعله وبترك ما تركه - 00:13:13

وهذا امر لا بد ان نبه عليه كثيرا وهو ما يسمى بالسنة التركير. كل ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سنة. السنة ان يترك المتروك. كما ان فعل المفهول مسنون كذلك - 00:13:33

ترك المتروج مسنون. فقال عبدالله بن زيد بن عاصم نعم. فدعا ابي وضوء هنا عالمه تعليما عمليا. والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة تعليما عمليا. وحرمان عن ايضا نقل كيف ان عثمان علم الناس عمليا. والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة علم الناس عمليا ومر عندها في الوقت علم السائل - 00:13:53

وقوت الصلاة عمليا. وجبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم التعليم عمليا وهكذا فالتعليم يرسخ المعلومة. وفي ذلك اشار الى اننا كلما تطور العلم ينبغي لنا ان نستخدمه - 00:14:23

هذه الوسائل ونستعين بها على تبسيط العلم ونقل العلم. جزاكم الله خير. يقول دعاء لي وهو اللي هو بفتح الواو واسم لما يتوضأ به. اما بضم الواو فهو عملية الوضوء. اي دعا بما فاتر على يديه فغسل - 00:14:43

يديه مرتين مرتين. هذا غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء. وقبل وضعهما تحت الحنفية لاجل ممارسة الوضوء او حتى لو كنت على الشاطئ. واردت ان تتوضأ اول ما تغسل يديك. وغسل اليدين هذا - 00:15:03

مرة او مرتين او ثلاثة غسل بدين فقط اللي هي الكفان طبعا هي تطلق على الكف والكف سمي كفا ان الانسان يكف به الاذى عن نفسه. ولذلك انت رأيت جورج بوش حينما ضرب بالحذاء كان بجواره - 00:15:23

من اراد ان يكف الحذاء عن سيده. الشاهد اقلالها يد ومن هنا الى بداية الجذف ايضا تسمى يد. لكن هنا المقصود بها اليدان اللي هي - 00:15:43

من الاصابع الى الرسل. Heidi المقصود فيها. وهذا التفسير سنة لا بد ان نعرفه. انت حينما تبدأ تغسل كفيك مرة او مرتين او ثلاثة هذا التفسير سنة. وبعض الناس حينما يغسل يديه ثم يتمضمض - 00:16:03

ثم يستنشق ثم يغسل وجهه ويأتي ليغسل يديه. بعض الناس يغسل يديه. من هنا من المرفق الى هنا. ولا يغسل الكف باعتبارات انه قد غسلها فمن فعل ذلك فوضوه غير صحيح وهو لم يتتوظأ لأن هذا الغسل مسنون - 00:16:23

ثم الغسل غسل اليد من الاصابع الى المرفق هذا هو المفروظ. فإذا فعل المسنون لا يجزئ عن المفروظ هذه مسألة ينبغي ان ينتبه عليها الناس. طبعا هذا التفسير سنة. ويرى الامام احمد ابن حنبل ان الانسان استيقظ من - 00:16:43

الليل وقام ليتوضأ يجب ان يغسل يديه. اذا بالحديث قال اذا استيقظ احدكم من نومه ثم قام يتوضأ فليغسل يديه ثلاثة فانه لا يدرى اين باهت. ثلاثة وهنا فعلها مرتين لما فعلها مرة - 00:17:03

وفعلها مرتين حتى نعلم ان هذا الغسل ليس بواجب انما هو مسنون. الامام احمد بن حنبل خصه بنوم الليل اخرج بالحي يقول اذا قام فانه لا يدرى اين باتت يده فانه لا يدرى اين بات يده قال هل المقصود به نوم البيوتة وليس - 00:17:23

انها وذهب ابن حزم الى ان المقصود بذلك استيقظ الانسان من النوم اراد ان يتوضأ فيجب عليه ان يغسل كفيه بعموم الامر. وقال اما القيد بالبيوتة فهذا قيد اغليبي باعتبار ان غالبية الناس ينامون نوم الليل - 00:17:43

بعضهم لا ينام نوم النهار. الراجح ان هذا تخسيد اليدين قبل ادخالهما الاناء سنة من السنن لان النبي قال فانه لا يدرى اين باتت يده. وهناك لفظة شاذة وزيادة خطأ فانه لا يدرى اين باتت يده منه. لفظت منه لفظة خطأ. اخطأ فيها شعبة - 00:18:03

ابن الحاج علينا وعليه رحمة الله. اذا قال هنا فافرغ على يده فغسل يديه مرتين يعني افرغ على يديه قبل ادخالهما الانسان يتفل الاناء والان الناس لا يعني لا تفعل هذا لا تتوضأ بالآن انما قد انعم الله عليهم - [00:18:33](#)

هذه المغاسل. لكن قد يؤتى الانسان فاذا اراد عليه ان يكفأ الاناء من اجل ان يغسل يديه ثم تمضمض والممضضة هو ادخال الماء ثم تحريك الماء بالفم. بعض الناس يجعل الماء - [00:18:53](#)

تلغو ثم يخرجه من غير ان يحركه. هذا لم يتمضمض. والعرب تقول تمضمض الحياة في حجرها اي انها ما تحركت فلا بد من تحريك الماء في الموضوع. واستثنى ثلثا هذا اللي فيه حرث اي استنشق - [00:19:13](#)

واستمتع والاستنشاق سحب الماء عن طريق الهواء الى اعلى الانف والاستنشار دفعه عن طريق الهواء والاستنشاق سنتان عند جمهور اهل العلم وواجبان عند جماعة من الفقهاء قول بالوجوب قول قوي قوله. لان الذين نقلوا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم ثلاث وعشرون - [00:19:33](#)

لم يذكر احد منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الممضضة او ترك الاستنشاق. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم يترك بعض ما يفعله يترك ما يفعله من احيانا حتى يبين انه ليس بواجب - [00:20:03](#)

كما فعل هذا في فتح مكة حينما صلى بوضوء واحد وقال له عمر لقد فعلت فعلا لم تكن تفعله من قبل قال عمدا فعلته يا عمر. فالذين نقل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عن احد منهم انه صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)

ترك الممضضة او ترك الاستنشاق. الامر الثاني قد صح الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بالممضضة. و الامر بالاستنشاق فدل على وجوبهما. ثم غسل وجهه ثلاثا والوجه سمي وجها لان به المواجهة واجمل شيء في الانسان وجهه والانسان يواجه به الاخرين - [00:20:43](#)

وغسل وجهك من ملابس الشعر الى ادنى الذقن ومن الاذن الى الاذن. فيغسل وبعض الناس يأتي بالماء يكفي الماء على وجهه. ولا يعمم ولا يعمم وجهه بالغسل. لابد من تعليم العضو المغسول بالماء. اما اذا الانسان مجرد انه امر الماء - [00:21:13](#)
ولم يصل وفاته شيء فانه لا يجوز. الدلت ليس بواجب. الدلت ليس بواجب الا بحالة واحدة فقد يكون الماء قليل فانت بحاجة ان تذهب. لكن احذر المسح. انا احيانا كنت ارى بعض كبار السن في الشتاء - [00:21:43](#)

في ديوان قليل ثم يمسح يده هو لم يغسلها. الغسل هو اسالة الماء على العضو. والمسح هكذا المسح. فالغسل غير مسح. الانسان حينما يغسل وجهه وعممه بالماء هذا يكفيه لكن لا بد ان يأتي بالماء الى جميع جميع الوجه لا يفوته شيء فيبعضهم يكفي بوجهه - [00:22:03](#)

يتفتح بوجهه وربما يبقى مكان في وجهه لم يصبه الماء. قال ثم غسل يديه طبعا غسل الوجه ثلاثا ثم غسل اليه مرتين مرتين الى المرفقين. يعني ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل وتوضا - [00:22:23](#)
مرة وثبت انه صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وثبت عن انه اتي ببعض الاعضاء بمرتين وبعضا ونحن لا نترك سنة من السنن.
نأتي بها احيانا مرة. ونأتي احيانا مرتين مرتين. ونأتي احيانا - [00:22:43](#)
ثلاثة ثلاث ونأتي احيانا نأتي ببعض الثالث وببعض الثنين حتى لا نترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال فغسل يديه مرتين مرتين اي الغسل من الاصابع الى - [00:23:03](#)

المرفقين والمرفقان يكونان داخلين. لا بد منها. ولذا جاء في رواية يقول فافرغ على فقيه الماء وقال ابو هريرة فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى اشرع في العضد. يعني الانسان لا - [00:23:23](#)

يستطيع ان يفسد المرفق كامل حتى يصيب العضد بعض الماء. ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين والمرفق سمي مرفق مرفقا لان الانسان يرتفق به. وليس لدينا في اللغة العربية الا مشتقة من معنى وبدونا ان الناس يتلقنون هذه اللغة التي هي لغة القرآن - [00:23:43](#)

يقول ثم مسح رأسه بيديه مسح الرأس يكون هكذا يبدأ الانسان هكذا من مقدم رأس هكذا حتى يمسح الظاهر ثم يعوده حتى يمسح

الباطن. الهاتان المسحتان المسحة واحدة مسحة واحدة. للظاهر وللباطن - [00:24:13](#)

مسحة واحدة. وي Mizح الانسان رأسه مرة واحدة ولا يثُلث المسح. واذا ثُلث المسح اصبح صار غسلا انما يمسح مرة واحدة. ولذا هذه [00:24:33](#) ثم مسح رأسه اشارة الى انها مسحة واحدة -

وجاء في بعض الروايات تخصيص انه مسح رأسه مسحة واحدة. اما الروايات الواردة بان المسجد لكن المسح ثلاث مرات به روایات لا تسأل. يقول فاقبل بهما وادبر. اي بدأ هكذا اقبل بهما. وادبر. ولو هذه - [00:24:53](#)

يعني ينبغي ان لا فاقبل بهما وادبر. ثم شرها معنى فاقبل بهما حتى لا يتوجه الانسان ان سيكون هكذا وحتى لا يكره الانسان ان المسح يكون هكذا. انما قال بدأ بقدم رأسه ثم ذهب بهما الى - [00:25:13](#)

هي اخر الزمان قال ثم ردها على المكان الذي بدل حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه بدأ باعلى شيء واجمل شيء عند الانسان وبما يكون به المواجهة ثم - [00:25:33](#)

انتهي بادنى شيء والرجلان ليستا خسيستين بل الضجلان ايضاً معظمتان لانهما تحملان جميع الاجهزه والاجزاء وذلك حاول واحرص ان لا تتمشى بها على معصية واستذكر انها تحمل هذه الاجهزه الاشياء التي في الجسد حتى يجعلها لله وفي الله. ولذلك كان من دعائه - [00:25:53](#)

صلى الله عليه وسلم يقول خشوع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي. فهاتان القدمان تحملان هذه الاشياء اذا [00:26:23](#) الانسان من رأسه وحتى قدمه وما بينهما من قدرة عظيمة وعجائب -

يخضع الانسان لربه وموله على هذه الاشياء ويعلم انها ايات عظيمة ويحرص ان يجعل جميع ما فيه من ومبصور وقلب وعصب حمر [00:26:43](#) خمر وانزل وغيرها يحرص ان يجعلها خاشعة خاصة لله. فكل ما عند الانسان قانت لربه وموله. والصلوات والعبادات -

ووجدت حتى يكون الانسان مسيطرًا على نفسه وهوه. وان يكون هو الذي يأخذ بزمامها لا ان تكون هي التي تأخذ بزمام جميع [00:27:13](#) التشريعات شرعت من صلاة الفجر حينما تستيقظ وتذهب لتصلّي وتترك النوم والفراش وهي -

حينما يأتي المال تخرج المال المحبوبة للقلوب. وتخرجه لتؤدي زكاته. وكذلك في موسم الحج والحجيج منهم من سافر ومنهم من سيسافر اسأل الله ان يكتب لنا ولهم الاجر يترك اهله واقاربه وماله ودياره. وكذلك في الجهاد في سبيل الله قد يضحي الانسان [00:27:33](#) بنفسه. كل هذه التشريعات من اجل -

لان يكون الانسان هو قائد نفسه لا ان تكون نفسه قائدة له. اذا هذه الاشياء من الرأس وحتى القدمين حينما ينتهي الدرس ايها الفتى. اي نعم. يجعلها الانسان لله وفي الله. قال وحدثني عن ما لك اي - [00:28:03](#)

عبد الله يقول وحدثني ابي ونعم الاب ذلك الاب الذي يعلم ابناءه. ويحسن اليهم فالاب كم وانه يطعم اولاده ليل نهار [00:28:23](#) ويربيهم بالمصرف والطعام عليه ان يربىهم بالعلم. ولذلك -

هذه امثلة وقصص وواقع انت تعرفون قصة يحيى بن يحيى الليثي حينما جاء الى الليث ابن سعد وخدمه ودعا له لانتقاله للعلم [00:28:43](#) وانظر الان كيف ان يحيى حينما خدم العلم خدم العلّم يحيى والقاعدة من خدم العلم خدمه العلماء -

ومن خدم المحاور خدمته المنابر. لما خدم العلم الان نحن نجلس هنا نقرأ رواية من؟ نقرأ رواية يحيى ونذكر نذر قول ولد يحيى [00:29:03](#) حينما نقول وحدثني عن مالك. فالانسان لما يخلص لله تعالى في العلم ربنا يفتح له ابواب -

عن ابي الزناد اللي هو عبد الله بن نجران عن الاعرج اللي هو عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة هذى السلسلة تسمى من من [00:29:23](#) السلاسل قوي هي اقوى ولا نقول اقوى شيء مالك عن نافع عن ابن عمر ثم ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة -

البخاري حينما حكم حكم عليهما مرة واحدة. فأقوى السنّد الى ابن عمر مالك عن ابن عمر. وأقوى سند الى ابي هريرة او الزناد [00:29:43](#) عن الاعرج عن ابي هريرة. فهذه من السلاسل القوية وهي سلسلة جليلة اكثـر -

الامام ما لك وفي صحيح البخاري آآ الكثـير من الاحاديث. وحينما حققت مسند الشافعي اعداد المطوبـيات التي رواها بهذه السلاسل المتقدمة الجيدة. عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلا توّضاً احـدكم فـليجعل في اـنـفـه مـاءـ ثمـ لـيـنـفـقـ طـبـعاـ رـوـاـيـةـ

يحيى ابن - 00:30:03

يحيى الليثيم ما اذكر لفظة ماء. فال يجعل في انفه ثم ليتشر. هكذا هي لكن هذا النص الذي بين ايديينا نص اعتمد على روایات اخرى.
فلنصل ملخص في هذه اللفظة والا فان يحيى لم يذكر هذه - 00:30:33

وقد ذكرها رواتب موضع الآخرون. لفظة صحيحة. وفي الخبر واردة. لكن نحن حينما نقول هذه رواية يحيى لابد ان برواية يحيى
كما هي لا نغير فيها شيئا ولا نقدم ولا نؤخر. ثم ليتشر طبعا هنا ثم حرف عطف وليتشر - 00:30:53
اللام جاءت اللام ساكنة. يا طلاب الامر عدنا اللام لام الامر متى تأتي ساكن اي نعم اذا لم تأتي قبلها حرف من حروف العطف.
مكسورة احسنت جيد. ثم ليتشر - 00:31:13

ومن استجممر فليوت. طبعا اه احنا مر عندنا في جلسة الترمذى ان الاستجمار وهو استخدام الجمار اللي هو استنجاء لا يجزئ اقل من
ثلاث. لابد ان يؤتى بثلاث. فاما لم يحصل ابقاء اوتي برابع فاما اوتي برابع - 00:31:43
وحصل الانقاد لا بد من الايثار بان تأتي بخامس وفي ذلك ملاحظ مهم جدا ان الانسان استذكر توحيد ربه في كل شيء حتى في
الاستنجاء. وكيف ان الانسان لا يوحد ربه وهو في حال استنجاء والاستنجاء - 00:32:03
اية عظيمة من ايات الله. ويري الليث ابن سعد ان الانسان اثناء الاستنجاء لا يذكر الله حتى في قلبه. من اجل ان يتأمل عظمة هذه
النعمه وكان علي ابن ابي طالب اذا دخل الخلاء خرج ومسح على وقته قال الحمد لله يا لها من نعمة لو يعلمون - 00:32:23
ما كانتنا فهي نعمة من اعظم النعم. وارجعوا الى تفسير القرطبي وانظروا ماذا نقل عن نوح ماذا كان يقول في تفسير قوله تعالى ذرية
من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. يقول ومن استجممر فليوت - 00:32:43

وهذا الايثار نستخدمه في كل شيء. نبدأ نهارنا بالايثار ونختتم نهارنا بالايثار ورمي الجمار بالايثار والليل والنهر والسماءات كلها
جاءت وترنا وربنا وتر يحب يوسف ثم قال وحدثني عن مالك عن ابن شهاب وهذا ابن شهاب الزهري ابن شهاب الزهري مع الفقه
والمكانة فهو عالم من علماء المسلمين له - 00:33:03

مكنته في جميع العلوم. عن ابي ادريس الخوارزمي اسمه عائل الله ابن عبد الله. كان يعمل في دولة بنى امية واعظا يعني ليس له
وظيفة الا انه يعظ الناس. ويأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ونحن بامس - 00:33:33
الحاجة الى هذه الوظيفة. وينبغي على كل انسان يقوم فيها لا سيما في زمن قد كثرت فيه الفتنة ونحن في هذه البلاد المغريات كثيرة
والفتنة في المواصلات وفي غيرها كثيرة. فلابد للانسان من ان يجعل واعظا - 00:33:53
لنفسه واعظا لاهله واعظا لاصدقائه مذكر. وكل موعضة تمر عليه عليه ان ينفع بها اصدقائه عن ابي هريرة وهو الصحابي الجليل الذي
روى لهذه الامة علما غزيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضاً فليس بفتنه طبعا هذه الاحاديث تدل على الوجوب وهو
مذهب الامام - 00:34:13

احمد ونحن نرى وجوب المضمضة والاستنشاق خلافا للجمهور بصحبة الاحاديث الواردة في الامر بها لان النبي صلى الله عليه وسلم
واظرت عليها وجود هذه الاحاديث وصحتها لا يعني أنها تنسخ الآية - 00:34:43

لم يقولوا بالوجوب وقالوا ان هذا عمل بخبر الاحاديث نسخ والنسخ بخبر الاحاديث لا يجوز هذا ليس بنسخ انما هذا
بيان للمجمل الوارد في الآية. من توضاً فليس بفتنه - 00:35:03

ومن استجممر فليوت وكان الناس يستجمرون وكانوا يستخدمون الجمار بكثرة لقلة الماء لا سيما في تلك البلاد بلاد الحجاز ولا يوجد
في الصومال وفي غيرها يعني الناس تسترق بسبب قلة الماء يستخدمون - 00:35:23

في هذه الحاجة التي يحتاجها الانسان في الليل والنهر. قال يحيى احتمالا يقول فالرجل يتمضمض ويستنشق من من غرفة واحدة
انه لا بأس به. يحق للانسان ان يتمضمض ويستنشق بغرفة واحدة يأتي بغرفة من الماء يتمضمض ثلاثة ثم يستنشق - 00:35:43
ثلاثة ليتم بغرفة واحدة تمضمض ثلاثة واستنشق ثلاثة في غرفة واحدة. ويحق للانسان ان يأتي بغرفة منها ثلاثة ثم يأتي بغرفة يستنشق
منها ثلاثة. والاكمل والاحسن ان الانسان يأتي بغرفة - 00:36:13

تمضمض ويستنشق ثم يأتي بغرفة يتضمض ويستنشق ثم يأتي بغرفة يتضمض ويستنشق وهذا ثابت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن زيد. وقلنا هذا افضل لانه ثابت عن النبي. اذا هذا سنة يأتي به الانسان لكن بقية الاشياء هي - 00:36:33

كلها مشروعة وهذا من الفقه قد تقول الموطأ ما الذي اتى بقول مالك في هذا الباب في هذا نقول ان الموطأ هو كتاب يوطأ فيه العلم اي يدلل ويبسط. في ذكر فيه مع الايات - 00:36:53

الاحاديث واقوال الصحابة واقوال التابعين اقوال المصنف حتى ينتفع منها القارب. قال وحدثني عن مالك انه وبلغه ان عبدالرحمن بن ابي بكر عبدالرحمن ابو بكر الصديق صحابي وابوه صحابي وجده - 00:37:13

صحابي وامه صحابية. ان عبدالرحمن ابن صديق قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقال زوج ويقال زوجة وكلاهما لغة صحيحة. لكن الفصح ان يقال زوج والانسان فرد ومع الزوجة يصبح زوج وهكذا والزوج يقال له الزوج لانه يصبح زوجا مع - 00:37:33

زوجتي يوم مات سعد ابن ابي وقاص سعد ابن ابي وقاص كان سبع الاسلام وكان ثلث الاسلام ايضا ومناقبه عظيمة واحدهم الف كتابا فخما اسمه محض الخلاص من في مناقب - 00:38:03

سعد ابن ابي وقاص وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وهو الذي انتفع به اقوام وبر به اخرون. نحن من انتفع به نحن اهل العراق حينما اسلم اباونا حتى وصل اليها الاسلام غظا - 00:38:23

بحمد الله وانظرنا به اهل فرس هو الذي تحطم الهنهم هناك واطفال نارهم في معركته القادسية. يقول يوم مات سعد ابن ابي وقاص اي جاه مسرعا عبدالرحمن لان امرا جلا و هو - 00:38:43

سعد ابن ابي وقاص. وسعد ابن ابي وقاص كان رأسا في الورع. وكان يهرب من الفتنة ولذا لما اختلف الناس على الملك قال لابيه يا ابتي انت هنا والناس يختلفون على قال يابني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. تقي لله غني بما عند الله. المتوكل على الله. يخفي - 00:39:23

يجعله يجعلها لله وقد يظهر الانسان من عبادته اذا تخلصت عنده النية احنا مرة وعندنا ان هندر كان ينفق دراهمه امام الناس حتى يقتل ويرى بعضهم انه لا يأس بالانسان ان يظهر عمله - 00:39:43

اختم بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث. اذا امن الانسان من العجب والرياض. ويفضل في اغلب الاحيان ان ان الانسان يخفي اعماله وينبغي للمرء ان تكون له خبيئة من عمل صالح لان الخبيئة في العمل الصالح - 00:40:03

الاخلاص عند العبد اكثر واكبر. اذا لما توفي سعد ابن ابي وقاص كان يوما عظيما. توفي عام خمس وخمسين فجاء عبدالرحمن فدعا بوضوح اراد ان يخرج متوضأ والوضوء يستحب في كل حال من الاحوال - 00:40:23

يعني انت الان قد تأتي وتريد ان تدعوا هل استحب ان تتوضأ؟ نعم استحب انت تتوضأ. عندنا سنة من سنن الوضوء من سنن الوضوء ان الانسان يبيت على طهارة. والحديث في صحيح البخاري يقول اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاه ثم اضطجع على شق كريمة ثم قل - 00:40:43

الله اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا ملجأ ولا منجي منك الا اليك. امنت بكتابك بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلته. فالوضوء يستحب في كل حال كما سيفتينا في الموطأ. استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير - 00:41:03

اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. لان فيه تطهير ظاهر يذكره بتطهير الباطن. ثم تكون المتوجه للعبادة في اي وقت من الاوقات. يقول فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء. شف احنا مرة عندنا - 00:41:23

انه امر النساء ان يأمرن ازواجهن ان يستطيبوا بالماء. وهنا هذا اخوها امرته بالمعروف مباشرة مباشرة وكان مستعجلها وكان في امر جلل لكنها لكتها لكن هذا لم يمنعها ان تنبهه على هذا الامر - 00:41:43

قالت اسبغ الوضوء والاسباغ هو الاتمام والاكمال. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار. ويل

للعقاب من النار. الاعقاب اللي هي اسفل اخر القدم. اللي هو العقد. والانسان - 00:42:03

يتوضأ يستعجل ثم يفوته شيء من عقبه. وهذا الخبر حينما قاله النبي له سبب ورود لا سبب نزول شيء يشابه سبب النزول بالقرآن في الحديث يسمى سبب ورود سبب ورود هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:23

من تأخر عن الصحابة وبقوا ينتظرونه ثم لما جاء استعجلوا بالوضع. يعني النبي كان هو تأخر وهو سبب حبسه لكنه لما رآهم يتأخروا رأى لمعة في قدم انسان ما منعه من ان يتبه - 00:42:43

قال ويل للعقاب من النار. نبههم على هذا حتى نعلم ان حق الله مقدما على كل شيء ولا نقول حدث الناس كنا جالسين مع شخص يعني بيحمل الجانب الدعوية وما اشبه ذلك وقال - 00:43:03

خلص يعني الموسيقي وغيرها فيها سعة وانت لا تحدث الناس بما عندك بل حدث الناس بما عندهم قلت له لا حدث الناس بما عند الله تعالى بما الله سبحانه وتعالى ولا ترضي ترضي الناس على حساب حق الله تعالى بل قدم حق الله في كل شيء تعال الامور كيف هي شف - 00:43:23

صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف قال ويل للعقاب من النار. والصحابة طبقوا هذا عملي. لما ذهب ابو هريرة ورأى ناس يتتوظون قال اسبغوا فاني سمعت ابا القاسم يقول ويل للعقاب من النار. والسيدة عائشة ايضا هنا طبقت والنبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا - 00:43:43

عني ولو اية لما رأى اخاه جاء مستعجلا ليتوضاً فيخرج لاجل القيام بامر الجنازة قالت له اسبغ الوضوء بالمعروف ثم لما امرته حللت وهذا مما يجعل المقابل ينتفع حينما تأمر الإنسان بشيء وتعطيه العلة - 00:44:03

وتعطيه بيان الحكم ولماذا شرع هذا؟ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار شوفوا هنا بلغت السيدة عائشة. نحن لا بد ان نسأل انفسنا دائما هل اتنا بلغنا؟ وهل اتنا نبلغ - 00:44:23

نحن مقصرن فلا تقصروا يا عباد الله. قالوا حدثني عن مالك عن يحيى ابن محمد ابن طحلان عن عثمان بن عبد الرحمن ان ابا حدثه انه سمع عمر ابن الخطاب يتوضأ بالماء - 00:44:43

وضوءا لما تحت ازاره. يعني انه يصبغ الوضوء اسباغا صحيحا حسنا ولا يضيع شيئا من الاشياء. قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض يعني من قال بوجوب المضمضة والاستنشاق - 00:45:03

يرى ان الانسان يأتي بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه بورود هذا عن النبي صلى الله الاخير انهم لو يرون اذا تأخرت المضمضة والاستنشاق. وصارت بعد غسل الوجه قالوا لا يضر لانه - 00:45:33

المضمضة والاستنشاق من الوجه. فحينما يتأخران الوضوء صحيح لكن فات الانسان ماذا؟ فاته الفضيلة. اما عند الجمهور الذين يرون ان المضمضة والاستنشاق سنة قالوا اذا تأثرتا او تقدمتا لا يضر. بانه - 00:45:53

الامام مالك لا يرى وجوب المضمضة والاستنشاق. يقول يحيى سئل مالك شوف الكتاب مع ما فيه فيه اذا للامام مالك. عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه. هنا غسل الذراعين قبل غسل الوجه. هنا عدم الترتيب والترتيب - 00:46:13

واجب على الصحيح من قولي الفقهاء لان ربنا جل جلاله قد اتى بممسوحات ومغسولات والعرب من عادتها انها تضم النظير الى نظيره والمثل الى مثله. فلا تخالف في ذلك الا لسبب مثل الترتيب - 00:46:43

القرآن نزل بلغة العرب فدل الترتيب على اي شيء دل على يعني دل على عدم عطف القليل على قرينه والمغايرة على وجوب الاتيان بالوضوء بهذه الطريقة. ولكن في الوضوء يبدأ من اعلى شيء وينتهي بالقدم - 00:47:03

اللتين هما الناشئ. فسئل مسألتين في ان واحد عن من اخر المضمضة وعمن اخر غسل الوجه بعد الذراع فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليتمضمض ولا يعد غسل وجهه يعني هذا لا يضر لانه هنا - 00:47:23

عدم الترتيب بين مسنون ومفروض على رأيه. وحتى على رأي غيره لا يكون. لماذا؟ لان المضمضة من الوجه مذهب الحنابلة قال واما

الذى غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه يعني لابد ان يغسل وجهه وكأن الذراعين - 00:47:43

لم يفطرها يأتي يغسلهما منبره. قال فليغسل وجهه ثم ليعد ثم ليعد غسل الذراعين حتى يكون غسلهما بعد وجه اي لاجل الترتيب. اذا كان في مكانه اما اذا كان ليس في مكانه وليس بحاجة ذلك ثم تذكر فيما بعد يجب عليه ان 00:48:03 -
يعيد ماذا -

ان يعيد الوضوء. قال يحيى وسائل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض ويستنشر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيده صلاته. لماذا؟ لانه عند اليومات المضمضة والاستنشاق سنة وليس بفرضين وهذا هو مذهب الجمهور ثلاثا للحنابلة وجماعة من اهل الحديث. قال ليس - 00:48:33

ان يعيده صلاته ولم يمضمض ويستنصر ما يستقبل يعني في قادم الايام عليه ان لا يفوت هذا لماذا؟ لانها سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما يراه. وان الانسان لا ينبغي له ان يترك السجود. لا تأتي الى السنة نقول هذه سنة - 00:49:03

انك ان فعلتها اجرت وان تركتها لا شيء عليك. الانسان يأتي بالمفروضات لانها واجبة ويأتي بالسنن متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. الامام احمد بن حنبل كان يكره ان يقال في الصلاة هذا مفروض وهذا مندوس. يريد من - 00:49:23

ان يفعل كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ولم يمضمض ويستنصر ما يستقبل اي في قابل وضوئاته ان كان يريد ان يصلى يعني حتى حينما يريد ان يصلى. الحديث الذي بعده قال وضوء النائم - 00:49:43

اذا قام الى الصلاة اذا كان الانسان نائما وقام الى الصلاة من نوم نهار او من نوم ليل. يقول حدثني يحيى عن مالك طيب الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه. هذا من - 00:50:03

من نوم الليل ويشمل نوم النهار عند الجمهور. فليغسل يده قبل ان يدخلهما في وضوئه. فتح الواو اللي هما تفضلوا لماذا؟ قال فان احدكم لا يدرى اين باتت كذا الانسان لا يدرى ربما باتت في قبوله ربما - 00:50:23

في دربه ربما مرت على شيء ربما في انفه ربما في فمه. ربما رول عليها ربما بات عليها من الارواح الخبيثة كما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استيقظ حلبت من نومه فليستنشق ثلاثا فان الشيطان يبيت في اعلى - 00:50:43

حشومة والعلماء يتحذرون يقول من من اعتاد على الاستنشاق لم يصبه الزكام الانسان كان يستنشق استنشاق حقيقيا لا يصبه الزكام. وهذا الحقيقة احنا القضية ليست نص شرعي لكن باعتبار التجربة على التجربة للقائم - 00:51:03

يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه. لماذا؟ فان احدكم لا يدرى اين باتت يده؟ طبعا هناك لفظة منه وهي لفظة شاذة شذ بها شعبة ابن الحجاج علينا وعليه رحمة الله - 00:51:23

ثم قال وحدثني عن زيد ابن اسلم ان عمر ابن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضا. النوم ليس ناخد لكن النوم قد قد يغطي ناقضا. فاذا نام الانسان نومة غيب نومة غير المتمكن - 00:51:43

وكان نومه مستغرقا فقد انتقض وضوئه. فاذا استيقظ وجب عليه ان يتوضأ هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد قل ايها الرجل الاذنان ليسا من الرأس. يمسحان بماء جديد. والحديث - 00:52:03

ضعيف له اثنى عشر طريقة كلها ضعيفة لا يصح منها شيء. وان الصلاح قد جعله مثالا لما للضعف الذي لا يتقوى بتعدد الطرق -

00:52:33